

كوباني بالنسبة للأكراد مسألة حياة أو موت... وشكوك حول عزم تركيا على محاربة «داعش»

تحسن فرص استئناف الحوار لحل الأزمة في سورية والتحالف يستشعر خطأ رفض التعاون معها في محاربة الإرهاب الجيش اللبناني أجهض الخطة الإرهابية... ولو تكرر سيناريو عرسال في طرابلس لدفع البلد ثمنًا سياسياً وعسكرياً كبيراً



ركزت وكالات الأنباء والقنوات التلفزيونية في برامجها السياسية أمس على أبعاد العملية العسكرية الاستباقية التي نفذها الجيش اللبناني في الشمال، وعلى الإنجاز النوعي الذي حققه في مواجهة الإرهاب.

وفي هذا السياق، أشاد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد محمد أمين حطيط بالعملية، معتبراً أنها «أجهدت الخطة الإرهابية وضعت الإرهابيين، خاصة بعد أن ضرب الجيش معالق الإرهاب في ثلاث نقاط رئيسية كانت تعتبر القاعدة للانطلاق في طرابلس وفي المنية وفي بجنين».

وفي المقابل، لفت النائب إميل رحمة إلى «أن إيران هي الدولة الوحيدة التي أعطت هبة من دون شروط، لكن حتى الآن لا نستطيع قبولها بسبب اللوبي اليهودي»، داعياً مجلس الوزراء إلى «أن يخرق خضوع لبنان لهذه الضغوطات ويتجه بالإجماع إلى قبولها».

ودافع عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر عن السعودية في معرض رده على كلام السيد حسن نصرالله، معتبراً «أن السعودية حينما منحت هبة للجيش كان ذلك بهدف مساعدته على محاربة الإرهاب».

وتبّه عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب سليم سلهب، من جهته، إلى «أن تطبيق سيناريو عرسال في طرابلس سيؤدي إلى دفع ثمن سياسي وعسكري وأمني أعلى بكثير من الثمن الذي دفعناه بتبديد معركة عرسال».

أما في موضوع التمديد للمجلس النيابي، فأكد عضو النائب عمار حوري «أن الجمع لديه قناعة بأن التمديد هو الخيار الوحيد المتاح الآن، وهناك استحالة لإجراء الانتخابات لأسباب دستورية وأمنية».

إقليمياً، شكّل التورط التركي في الحرب على سورية والتطورات العسكرية في عين العرب «كوباني»، والوضع السياسي في سورية، محور اهتمامات القنوات الفضائية، حيث أكد رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي في سورية صالح مسلم «أن مجموعة من خبراء التعامل مع الأسلحة الحديثة تابعين لقوات البيشمركة العراقية قد تصل بين ساعة وأخرى إلى مدينة كوباني المحاصرة»، مؤكداً «أن الأكراد يعتبرون كوباني مسألة حياة أو موت».

ورأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أن فرض استئناف الحوار حول الأزمة في سورية أخذت بالتحسن وسكو ستواصل جهودها لخلق الظروف المواتية لاستئناف العملية التفاوضية». واعتبر أنه «من الخطأ رفض التعاون مع سورية في الحرب ضد الإرهاب»، داعياً إلى «اتخاذ إجراءات وفق القانون الدولي لمكافحة الإرهاب بمشاركة كافة الأطراف المعنية».



رحمة لـ «المنار»: هناك مشروع لضرب الجيوش العربية من قبل الإرهاب

اعتبر عضو كتلة لبنان الحرّ الموحد النائب إميل رحمة «أن المشكلة الأساسية لم تحل إلى الآن، وأن الأحداث لا تزال مفتوحة على كل الاحتمالات»، لافتاً إلى «أن قيادة الجيش معنية أكثر من غيرها، فهي لديها شهوداء ولها كلمة الفصل في أي موضوع يتعلق بهذه الأحداث، والمطلوب من السياسيين أن لا ينقضوا على الوحدة الوطنية، ولا يجوز التسرع في توجيه أي اتهام قبل التأكد من قيادة الجيش ومدى مهاراته والمعنيين». وقال: «أن الأوان كي تكون حذرين، ولا يمكن اتهام الغير بما يمكن أن تقع فيه، من هنا يجب طلب لجنة نيابية للتحقيق بما جرى».

وأشار رحمة إلى «أن الهيئة الإيرانية تجعلنا منتصرين لأن إيران هي الدولة الوحيدة التي أعطت هبة من دون شروط، لكن نحن دولة نتعرض لضغوطات، ونحن حتى الآن لا نستطيع قبولها بسبب اللوبي اليهودي، وهو أمر غير مقبول، وعلى مجلس الوزراء أن يخرق خضوع لبنان لهذه الضغوطات ويتجه بالإجماع إلى قبول هذه الهبة، لأنها لا تقع تحت منطوق العقوبات المفروضة على إيران». وأضاف: «أن خطابي السياسي وتحديداً عندما أقول أن تدخل حزب الله في الحرب السورية أنقذ لبنان، يتم عن قناعة وهو ليس للمصلحة السياسية، وأنا لا أعير قناعتي في هذا الكلام»، لافتاً إلى «أن حزب الله لم يتدخل في ما عرف بالنسج المسيحي على الإطلاق، وإن كلمة تسليح هي كبيرة جداً وليست هناك من جهة تسليح الناس عندما وما تقوم به هو حماية بعضنا البعض وحماية أهلنا من أي اعتداء، ومناطقنا هي فوق الأحزاب، وعندما يكون هناك خطر وأزمة وجود تكون جميعاً بدأ واحدة».

وتابع رحمة: «أن الأحداث لم يبق الأرض تغير مواقف الخصوم، واليوم بدأت الأحداث تثبت صحة وصوابية فريقنا، ويحسب ما يقال اليوم فإن هناك غطاءً دولياً للجيش اللبناني في القضاء على الإرهاب، ورغم كل خلافاتنا مع القرار الأمريكي حول الشرق، هم اليوم يتراجعون عن بعض خطاباتهم». وفي موضوع الهيئة السعودية لفت رحمة إلى «أن النائب وليد جنبلاط لديه حس سياسي وهو يعرف ما لا يعرفه الغير، وقد قال في آخر تصريح له أن المستمرات أعادت تنفيذ الهبة السورية».

ورأى «أن من المعيب إيهام الجيش بأمور أخرى، ولنترفع عن التكد السياسي»، معتبراً «أن المعنيين بما خض صف سلسلة الترتيب والرواتب للجيش، كانوا حريصين على هذا الموضوع بقدر حرص الجيش عليه، ونحن مع أحقية السلسلة لجميع الموظفين، ولكن هناك تصادم صعب بين حق الناس وقررة الدولة».

ورداً على سؤال حول إلغاء المحكمة العسكرية، أجاب رحمة: «أن نقابة المحامين قالت أن التوقيت هو خاطئ».

وعن إمكانية أن تطل تسويات في المنطقة الوضع اللبناني، قال: «هذا الأمر أراه بعيد المنال، وكل ما يحصل أن هناك مشروعاً لضرب الجيوش العربية من قبل الإرهاب»، متسائلاً: «هل ضرب الجيش المصري جاء بسبب مساعدة حزب الله له؟».

وفي شأن العسكريين المعطوفين، لفت رحمة إلى «أن الإرهابيين يمارسون إرهابهم على الأهالي، وأن الحكومة تعمل ما في وسعها لتحريرهم ولكن في الوقت عينه «الله يساعد الأهل، لأنهم أصبحوا مأسورين بحسب مزاج الخاطفين، ويحق لهم ما لا يحق لغيرهم فهم في النهاية أهل»، أملاً «أن تحل هذه الأزمة المستعصية سريعاً، وأن توفق الدولة اللبنانية واللواء إبراهيم في مساعيها الهادفة إلى تحرير العسكريين».

وأوضح رحمة «أن الحملة الإرهابية على لبنان لا تفرق بين دين وآخر، فالجميع مستهدف وإن الجيش لا يستهدف أشخاصاً معينين في طائفة معينة، إنما هو يستهدف الإرهاب أينما وجد».

لافروف لـ «تاس»: عزل إيران والسعودية عن حل الأزمة السورية خطأ كبير

رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أن فرص استئناف الحوار حول الأزمة في سورية أخذت في التحسن وإنه من الخطأ رفض التعاون مع سورية في الحرب ضد الإرهاب».

وقال: «إن فرص استئناف العملية السياسية لتسوية الأزمة في سورية تتحسن حالياً، والمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا دبلوماسي خبير وعمل لمدة طويلة في دول المنطقة وفمة حاجة ماسة إلى خبراته في المسار السوري».

واعتبر لافروف «أنه من الخطأ رفض التعاون مع سورية وإعلان الحق في شن غارات جوية ضد الإرهابيين على أراضيها في الوقت الذي تسعى فيه القيادة السورية بصدق إلى التعاون في هذا الصدد، وأضاف: «أمر مشجع أنه تم في الوقت الحالي الاعتراف بمكافحة الإرهاب عالمياً باعتبارها أهم مهمة في المنطقة لكن يجب اتخاذ إجراءات محددة وفق القانون الدولي لتحقيق تلك المهمة بمشاركة كافة الأطراف المعنية».

وأشار لافروف إلى أنه «بعد جولات عدة من المفاوضات المباشرة بين وفدي الحكومة السورية وما يسمى المعارضة في جنيف تم وقف هذه المفاوضات لأسباب مختلفة، وذلك رغم توصل الطرفين إلى تفاهم حول ضرورة بحث قسيتين بصورة متزامنة هما مكافحة الإرهاب والتوافق حول المعايير المحددة للعملية السلمية».

وأعلن «أن اتصالاته مع نظيره الأمريكي جون كيري وممثلي دول المنطقة تدل على أن هناك إدراكاً لضرورة إيجاد أسس جديدة لاستئناف المفاوضات السياسية»، لافتاً إلى «أن المفاوضات التي تكون ناجحة يجب أن تكون شاملة من حيث تمثيل القوى المعنية بتسوية الأزمة في سورية». وقال لافروف: «إن حضور ممثلي الائتلاف ضمن وفد المعارضة ضروري لكن يجب أن يضم هذا الوفد كذلك ممثلي المجموعات المعارضة الأخرى بما فيها تلك التي تنشط داخل الأراضي السورية».

وشدّد لافروف على ضرورة «أن يعتد مبدأ شمولية العملية التفاوضية إلى الاعبين الخارجيين أيضاً»، قائلاً: «أن عزل إيران والسعودية عن هذه العملية سيكون خطأ كبيراً».

وأضاف: «من الضروري ضمان مشاركة جميع الدول المجاورة من دون استثناء في المفاوضات إلى جانب أبرز الدول الأعضاء في الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي».

وأكد وزير الخارجية الروسي أن بلاده «ستواصل جهودها لخلق الظروف المواتية لاستئناف العملية التفاوضية في أسرع وقت ممكن، وذلك عبر اتصالاتها اليومية مع دمشق ومجموعات المعارضة السورية كافة».

الجسر لـ «أخبار اليوم»: لا مبادرات رئاسية حقيقية حتى الآن

أسف عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر لكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي اتهم فيه السعودية بتحويل الإرهاب، معتبراً «أن هذا الكلام يتناقض مع ما كان قد قاله منذ نحو شهر بأنه على يقين بأن المملكة تريد محاربة الإرهاب، وهي صادقة في ما تقول».

وأشار الجسر إلى «أن التحول في كلام نصرالله هو نتيجة تدهور العلاقة بين الرياض وطهران»، مضيفاً: «هذا الكلام محزن خصوصاً وأن نصرالله يعلم أن المملكة حينما منحت هبة للجيش كان ذلك بهدف مساعدته على محاربة الإرهاب، وهي بالتالي تدعم الجيش في معركته هذه، كما أن نصرالله يدرك جيداً أن المملكة تخشى ما تقول».

ورداً على سؤال عما إذا كانت الملفات السياسية العالقة كالتمديد للمجلس النيابي وانتخاب رئيس الجمهورية قد جفدت بانتظار جلاء الصورة بعد التطورات الأمنية الأخيرة، قال الجسر: «بالنسبة إلى الاستحقاق الرئاسي لم تظهر حتى الآن أية مبادرة حقيقية غير المبادرة التي أطلقها تيار المستقبل، يضاف إليها ما دعا إليه اليوم (أمس) الرئيس سعد الحريري للمباشرة فوراً في إطلاق مشاورات وطنية للاتفاق على رئيس جديد وإنهاء الفراغ في موقع الرئاسة الأولى».

أما في ما يتعلق بالتمديد للمجلس، أكد الجسر «أن كل الأطراف باتت على قناعة لا بل متفهمة على مبدأ التمديد، لاسيما بالنظر إلى ما يجري في المنطقة وتداعياته على لبنان والخطر الإرهابي المتفعل».

وأبدى الجسر اعتقاده «أن ما تبقى في هذا الموضوع هو عملية الإخراج»، مشيراً إلى «أن المهلة لم تعد طويلة وبالتالي يفترض التوصل إلى إتمامها». وأكد «أن الجهات التي تأخذ مواقف متميزة ليست معارضة للموضوع».

لافروف لـ «تاس»: عزل إيران والسعودية عن حل الأزمة السورية خطأ كبير

رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «أن فرص استئناف الحوار حول الأزمة في سورية أخذت في التحسن وإنه من الخطأ رفض التعاون مع سورية في الحرب ضد الإرهاب».

وقال: «إن فرص استئناف العملية السياسية لتسوية الأزمة في سورية تتحسن حالياً، والمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا دبلوماسي خبير وعمل لمدة طويلة في دول المنطقة وفمة حاجة ماسة إلى خبراته في المسار السوري».

واعتبر لافروف «أنه من الخطأ رفض التعاون مع سورية وإعلان الحق في شن غارات جوية ضد الإرهابيين على أراضيها في الوقت الذي تسعى فيه القيادة السورية بصدق إلى التعاون في هذا الصدد، وأضاف: «أمر مشجع أنه تم في الوقت الحالي الاعتراف بمكافحة الإرهاب عالمياً باعتبارها أهم مهمة في المنطقة لكن يجب اتخاذ إجراءات محددة وفق القانون الدولي لتحقيق تلك المهمة بمشاركة كافة الأطراف المعنية».

وأشار لافروف إلى أنه «بعد جولات عدة من المفاوضات المباشرة بين وفدي الحكومة السورية وما يسمى المعارضة في جنيف تم وقف هذه المفاوضات لأسباب مختلفة، وذلك رغم توصل الطرفين إلى تفاهم حول ضرورة بحث قسيتين بصورة متزامنة هما مكافحة الإرهاب والتوافق حول المعايير المحددة للعملية السلمية».

وأعلن «أن اتصالاته مع نظيره الأمريكي جون كيري وممثلي دول المنطقة تدل على أن هناك إدراكاً لضرورة إيجاد أسس جديدة لاستئناف المفاوضات السياسية»، لافتاً إلى «أن المفاوضات التي تكون ناجحة يجب أن تكون شاملة من حيث تمثيل القوى المعنية بتسوية الأزمة في سورية». وقال لافروف: «إن حضور ممثلي الائتلاف ضمن وفد المعارضة ضروري لكن يجب أن يضم هذا الوفد كذلك ممثلي المجموعات المعارضة الأخرى بما فيها تلك التي تنشط داخل الأراضي السورية».

وشدّد لافروف على ضرورة «أن يعتد مبدأ شمولية العملية التفاوضية إلى الاعبين الخارجيين أيضاً»، قائلاً: «أن عزل إيران والسعودية عن هذه العملية سيكون خطأ كبيراً».

وأضاف: «من الضروري ضمان مشاركة جميع الدول المجاورة من دون استثناء في المفاوضات إلى جانب أبرز الدول الأعضاء في الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي».

وأكد وزير الخارجية الروسي أن بلاده «ستواصل جهودها لخلق الظروف المواتية لاستئناف العملية التفاوضية في أسرع وقت ممكن، وذلك عبر اتصالاتها اليومية مع دمشق ومجموعات المعارضة السورية كافة».

سلهب لـ «النشرة»: الأولوية حالياً للتمديد

نّبّه عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب سليم سلهب إلى «أن تطبيق سيناريو عرسال في طرابلس سيؤدي إلى دفع ثمن سياسي وعسكري وأمني أعلى بكثير من الثمن الذي دفعناه بتبديد معركة عرسال، مشدداً على «وجود أن تكون قد استخلصنا العبر من التجربة الأولى عندما سمحنا للمسلحين بالانسحاب إلى الجرد ومعهم العسكريين الأسرى».

ولفت سلهب إلى «أن الثمن الذي سيُدفع لن يقتصر على مدينة طرابلس أو الشمال فحسب، بل سيطل كل المناطق اللبنانية من دون استثناء»، وقال: «أني حل خارج إطار الحل العسكري والأمني الصحيح سيهدد مصداقية المؤسسة الوحيدة التي لا تزال صامدة في البلد وهي المؤسسة العسكرية بعد إدخالها في دهايل السياسة».

وشدّد سلهب على «وجوب الالتزام بالبيانات التي تصدر عن الجيش، والتي أكد آخرها أن لا مجال للتسويات في ملف طرابلس والشمال»، وأضاف: «جزينا الحل السياسي على الطريقة اللبنانية فأنبت فشله وبالتالي تكرر التجربة نفسها لا يجوز».

وأثنى سلهب على جهود مخابرات الجيش بالكشف عن الخلايا النائمة في مناطق عكار، لافتاً إلى «أن الوقت حان لنفتح عينينا جيداً والمباشرة في معالجة المسألة الأمنية على أعلى المستويات بعدما تبين أن الأمور غير محصورة بطرابلس بل تمتد إلى المنية وعكار ومناطق أخرى في لبنان».

وأشار إلى «أن الحكومة أعطت الجيش الضوء الأخضر للقيام بكل المهمات اللازمة لمعالجة الخلايا الإرهابية، والمطلوب الاستمرار في تأمين هذا الغطاء السياسي والكف عن التعاطي مع الأمور بسطحية».

ووصف سلهب الوضع الأمني بأنه «دقيق جداً»، معتبراً «أن الوقت غير مناسب لتحميل المسؤوليات لهذا الفريق أو ذاك، أو لهذا الوزير أو ذاك».

وقال: «لا شك أن التكفيريين استفادوا من الأجواء التي راقت مواقف وزير العدل أشرف ريفي والداخلية نهاد المشنوق الأخيرة خلال المعركة في طرابلس، وهم نجحوا في تحقيق خرق أمني، لكن هذا لا يعني أن الوزيرين ريفي والمشنوق مهذا الأحداث طرابلس بصناريهم».

ودعا سلهب إلى التخفيف من حدة الخطاب السياسي الذي يتعكس تلقائياً أميناً واعتماد الحوار وسيلة للتحاطب أقله على المستوى الإعلامي».

وعن يربط اليوم بين معركة طرابلس والانتخابات الرئاسية، اعتبر سلهب «أننا نمر في مرحلة أمنية صعبة لا تحتاج مزيداً من التأزيم من خلال التشكيك بعمل الجيش وتضحياته الكبيرة».

وتطرق سلهب إلى الملفات السياسية، لافتاً إلى «أن الأولوية حالياً أمنية، فلا حديث عن الانتخابات الرئاسية ولا تباشر بامكانية حلحلة قريبة»، معتبراً «أن الأولوية السياسية حالياً للتمديد الذي يجري إعداد طريقة إخراجها بما يؤمن شبه إجماع ونوعاً من الميثاقية».

وشدّد على وجوب بذل كل الجهود اللازمة لـ «تحصين المؤسسة العسكرية ومصرف لبنان وبالتالي الأمن والليبرية اللبنانية، لتنتقل بعدها إلى معالجة الأزمات السياسية المترامية والتي لا تلوح حلول لها في المدى المنظور».

حطيط لـ «العالم»: إنجاز الجيش أزم «المستقبل» بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان

أشاد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد أمين حطيط بالعملية العسكرية للجيش اللبناني في شمال لبنان، معتبراً أنها «أجهدت الخطة الإرهابية، منوهاً بإنجاز سياسي قام به الجيش بالزمام المستقل بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان».

وقال: «لقد قام الجيش اللبناني بعملية استباقية وقائية أجهض من خلالها الخطة الإرهابية التي كانت تعدّ للشمال، وبات مسيطراً في شكل ميداني على أكثر المفاصل في مدينة طرابلس، وهذا يعني أن المخاطر زالت وأن الأمور عادت إلى سويتها، فمن الإرهابيين من انكفأ وتوارى عن الأنظار ليعيد تنظيم نفسه في مرحلة لاحقة ومنهم من قتل أو تم توقيفه من قبل الجيش».

ولفت حطيط إلى «أن الجديد الذي حصل أن هناك إنجازين حققهما الجيش في عملياته العسكرية، أولاً إنجاز سياسي بالزمام جماعة تيار المستقبل والذين كانوا يغطون على الإرهابيين في طرابلس بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان والتوقف نوعاً ما عن التحريض ضد الجيش، وهذا يعتبر إنجازاً سياسياً للعملية العسكرية، والآخر الثاني أن الإرهابيين فقدوا السيطرة على الأرض في شكل واضح ولم يعد في إمكانهم في المدى المنظور خلال الأيام والأسابيع المقبلة أن يقوموا بعملية عسكرية إرهابية ذات نفع نوعي يمكن أن يغير الحال في الشمال».

وأشار حطيط إلى «أن ما تمّ الحديث عنه من قبل السيد حسن نصرالله مؤخراً هو قائم ربما ما حصل في عرسال منذ 3 أشهر، والخطة التي كانت تستهدف الشمال اللبناني منذ 3 أشهر كان هدفها الإسكاف بثلاث مناطق أولها عرسال ثم عكار ثم طرابلس للحصول على ميناء بحري للجماعة الإرهابية».

وأوضح «أن الفشل في عرسال واحتواء الجيش للهجوم الإرهابي في عرسال أدباً إلى تجميد العنطينين الإرهابيين في عكار وطرابلس، فقد كان الجيش يتابع الموضوع وكانت الجماعات الإرهابية تعدّ لاستغلال فرصة الأيام العشر في شهر محرم للانطلاق في عملية داخل بيروت ومحيطها، والانطلاق بعدها إلى العمل الإرهابي داخل طرابلس لإعلان الإمارة الإسلامية».

وأوضح حطيط «أن الإرهابيين أرادوا إشغال الدولة في بيروت عبر التفجيرات الانتحارية، والعمل للسيطرة على طرابلس»، لافتاً إلى «أن هذا الأمر أجهضه الجيش من خلال عملياته الاستباقية، حيث ألقى القبض على رأس الإرهابيين المسمى «أحمد طه»، مضيفاً: «إن هذه العملية ضعفت وضع الإرهابيين خاصة بعد أن تابع الجيش عملياته الاستباقية وضرب معالق الإرهاب في ثلاث نقاط رئيسية كانت تعتبر القاعدة للانطلاق في طرابلس وفي المنية وفي بجنين».

مسلم لـ «روسيا اليوم»: «داعش» لن يتمكن من احتلال كوباني

أكد رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي في سورية صالح مسلم «أن مجموعة من خبراء التعامل مع الأسلحة الحديثة تابعين لقوات البيشمركة العراقية قد تصل بين ساعة وأخرى إلى مدينة كوباني المحاصرة من ثلاث جهات على يد مسلحي تنظيم داعش».

وإذ لفت إلى «أن تركيا وعدت رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني بالسماح لقوات البيشمركة بالعبور من أراضيها»، شكك الزعيم الكردي في نوايا تركيا وفي عزمها الحقيقي على محاربة «داعش».

وقال: «إن الشعب الكردي بملابيه الأربعين أصبح يعتبر كوباني مسألة حياة أو موت».

وشدّد مسلم على «أن مسلحي تنظيم داعش الذين يقاتلون بأسلحة فتاكة استولوا عليها من القوات العراقية لن يتمكنوا من احتلال كوباني»، واصفاً «داعش» بأنه «أداة للتدمير في المنطقة».

حطيط لـ «العالم»: إنجاز الجيش أزم «المستقبل» بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان

أشاد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد أمين حطيط بالعملية العسكرية للجيش اللبناني في شمال لبنان، معتبراً أنها «أجهدت الخطة الإرهابية، منوهاً بإنجاز سياسي قام به الجيش بالزمام المستقل بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان».

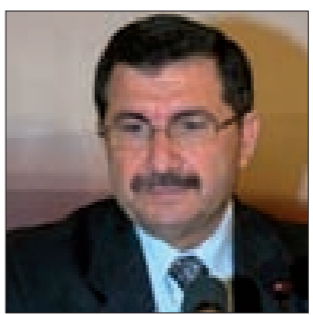
وقال: «لقد قام الجيش اللبناني بعملية استباقية وقائية أجهض من خلالها الخطة الإرهابية التي كانت تعدّ للشمال، وبات مسيطراً في شكل ميداني على أكثر المفاصل في مدينة طرابلس، وهذا يعني أن المخاطر زالت وأن الأمور عادت إلى سويتها، فمن الإرهابيين من انكفأ وتوارى عن الأنظار ليعيد تنظيم نفسه في مرحلة لاحقة ومنهم من قتل أو تم توقيفه من قبل الجيش».

ولفت حطيط إلى «أن الجديد الذي حصل أن هناك إنجازين حققهما الجيش في عملياته العسكرية، أولاً إنجاز سياسي بالزمام جماعة تيار المستقبل والذين كانوا يغطون على الإرهابيين في طرابلس بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان والتوقف نوعاً ما عن التحريض ضد الجيش، وهذا يعتبر إنجازاً سياسياً للعملية العسكرية، والآخر الثاني أن الإرهابيين فقدوا السيطرة على الأرض في شكل واضح ولم يعد في إمكانهم في المدى المنظور خلال الأيام والأسابيع المقبلة أن يقوموا بعملية عسكرية إرهابية ذات نفع نوعي يمكن أن يغير الحال في الشمال».

وأشار حطيط إلى «أن ما تمّ الحديث عنه من قبل السيد حسن نصرالله مؤخراً هو قائم ربما ما حصل في عرسال منذ 3 أشهر، والخطة التي كانت تستهدف الشمال اللبناني منذ 3 أشهر كان هدفها الإسكاف بثلاث مناطق أولها عرسال ثم عكار ثم طرابلس للحصول على ميناء بحري للجماعة الإرهابية».

وأوضح «أن الفشل في عرسال واحتواء الجيش للهجوم الإرهابي في عرسال أدباً إلى تجميد العنطينين الإرهابيين في عكار وطرابلس، فقد كان الجيش يتابع الموضوع وكانت الجماعات الإرهابية تعدّ لاستغلال فرصة الأيام العشر في شهر محرم للانطلاق في عملية داخل بيروت ومحيطها، والانطلاق بعدها إلى العمل الإرهابي داخل طرابلس لإعلان الإمارة الإسلامية».

وأوضح حطيط «أن الإرهابيين أرادوا إشغال الدولة في بيروت عبر التفجيرات الانتحارية، والعمل للسيطرة على طرابلس»، لافتاً إلى «أن هذا الأمر أجهضه الجيش من خلال عملياته الاستباقية، حيث ألقى القبض على رأس الإرهابيين المسمى «أحمد طه»، مضيفاً: «إن هذه العملية ضعفت وضع الإرهابيين خاصة بعد أن تابع الجيش عملياته الاستباقية وضرب معالق الإرهاب في ثلاث نقاط رئيسية كانت تعتبر القاعدة للانطلاق في طرابلس وفي المنية وفي بجنين».



رحمة لـ «المنار»: هناك مشروع لضرب الجيوش العربية من قبل الإرهاب

اعتبر عضو كتلة لبنان الحرّ الموحد النائب إميل رحمة «أن المشكلة الأساسية لم تحل إلى الآن، وأن الأحداث لا تزال مفتوحة على كل الاحتمالات»، لافتاً إلى «أن قيادة الجيش معنية أكثر من غيرها، فهي لديها شهوداء ولها كلمة الفصل في أي موضوع يتعلق بهذه الأحداث، والمطلوب من السياسيين أن لا ينقضوا على الوحدة الوطنية، ولا يجوز التسرع في توجيه أي اتهام قبل التأكد من قيادة الجيش ومدى مهاراته والمعنيين». وقال: «أن الأوان كي تكون حذرين، ولا يمكن اتهام الغير بما يمكن أن تقع فيه، من هنا يجب طلب لجنة نيابية للتحقيق بما جرى».

وأشار رحمة إلى «أن الهيئة الإيرانية تجعلنا منتصرين لأن إيران هي الدولة الوحيدة التي أعطت هبة من دون شروط، لكن نحن دولة نتعرض لضغوطات، ونحن حتى الآن لا نستطيع قبولها بسبب اللوبي اليهودي، وهو أمر غير مقبول، وعلى مجلس الوزراء أن يخرق خضوع لبنان لهذه الضغوطات ويتجه بالإجماع إلى قبول هذه الهبة، لأنها لا تقع تحت منطوق العقوبات المفروضة على إيران». وأضاف: «أن خطابي السياسي وتحديداً عندما أقول أن تدخل حزب الله في الحرب السورية أنقذ لبنان، يتم عن قناعة وهو ليس للمصلحة السياسية، وأنا لا أعير قناعتي في هذا الكلام»، لافتاً إلى «أن حزب الله لم يتدخل في ما عرف بالنسج المسيحي على الإطلاق، وإن كلمة تسليح هي كبيرة جداً وليست هناك من جهة تسليح الناس عندما وما تقوم به هو حماية بعضنا البعض وحماية أهلنا من أي اعتداء، ومناطقنا هي فوق الأحزاب، وعندما يكون هناك خطر وأزمة وجود تكون جميعاً بدأ واحدة».

وتابع رحمة: «أن الأحداث لم يبق الأرض تغير مواقف الخصوم، واليوم بدأت الأحداث تثبت صحة وصوابية فريقنا، ويحسب ما يقال اليوم فإن هناك غطاءً دولياً للجيش اللبناني في القضاء على الإرهاب، ورغم كل خلافاتنا مع القرار الأمريكي حول الشرق، هم اليوم يتراجعون عن بعض خطاباتهم». وفي موضوع الهيئة السعودية لفت رحمة إلى «أن النائب وليد جنبلاط لديه حس سياسي وهو يعرف ما لا يعرفه الغير، وقد قال في آخر تصريح له أن المستمرات أعادت تنفيذ الهبة السورية».

ورأى «أن من المعيب إيهام الجيش بأمور أخرى، ولنترفع عن التكد السياسي»، معتبراً «أن المعنيين بما خض صف سلسلة الترتيب والرواتب للجيش، كانوا حريصين على هذا الموضوع بقدر حرص الجيش عليه، ونحن مع أحقية السلسلة لجميع الموظفين، ولكن هناك تصادم صعب بين حق الناس وقررة الدولة».

ورداً على سؤال حول إلغاء المحكمة العسكرية، أجاب رحمة: «أن نقابة المحامين قالت أن التوقيت هو خاطئ».

وعن إمكانية أن تطل تسويات في المنطقة الوضع اللبناني، قال: «هذا الأمر أراه بعيد المنال، وكل ما يحصل أن هناك مشروعاً لضرب الجيوش العربية من قبل الإرهاب»، متسائلاً: «هل ضرب الجيش المصري جاء بسبب مساعدة حزب الله له؟».

وفي شأن العسكريين المعطوفين، لفت رحمة إلى «أن الإرهابيين يمارسون إرهابهم على الأهالي، وأن الحكومة تعمل ما في وسعها لتحريرهم ولكن في الوقت عينه «الله يساعد الأهل، لأنهم أصبحوا مأسورين بحسب مزاج الخاطفين، ويحق لهم ما لا يحق لغيرهم فهم في النهاية أهل»، أملاً «أن تحل هذه الأزمة المستعصية سريعاً، وأن توفق الدولة اللبنانية واللواء إبراهيم في مساعيها الهادفة إلى تحرير العسكريين».

وأوضح رحمة «أن الحملة الإرهابية على لبنان لا تفرق بين دين وآخر، فالجميع مستهدف وإن الجيش لا يستهدف أشخاصاً معينين في طائفة معينة، إنما هو يستهدف الإرهاب أينما وجد».

حطيط لـ «العالم»: إنجاز الجيش أزم «المستقبل» بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان

أشاد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد أمين حطيط بالعملية العسكرية للجيش اللبناني في شمال لبنان، معتبراً أنها «أجهدت الخطة الإرهابية، منوهاً بإنجاز سياسي قام به الجيش بالزمام المستقل بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان».

وقال: «لقد قام الجيش اللبناني بعملية استباقية وقائية أجهض من خلالها الخطة الإرهابية التي كانت تعدّ للشمال، وبات مسيطراً في شكل ميداني على أكثر المفاصل في مدينة طرابلس، وهذا يعني أن المخاطر زالت وأن الأمور عادت إلى سويتها، فمن الإرهابيين من انكفأ وتوارى عن الأنظار ليعيد تنظيم نفسه في مرحلة لاحقة ومنهم من قتل أو تم توقيفه من قبل الجيش».

ولفت حطيط إلى «أن الجديد الذي حصل أن هناك إنجازين حققهما الجيش في عملياته العسكرية، أولاً إنجاز سياسي بالزمام جماعة تيار المستقبل والذين كانوا يغطون على الإرهابيين في طرابلس بالانكفاء وخفض السقف وبلغ اللسان والتوقف نوعاً ما عن التحريض ضد الجيش، وهذا يعتبر إنجازاً سياسياً للعملية العسكرية، والآخر الثاني أن الإرهابيين فقدوا السيطرة على الأرض في شكل واضح ولم يعد في إمكانهم في المدى المنظور خلال الأيام والأسابيع المقبلة أن يقوموا بعملية عسكرية إرهابية ذات نفع نوعي يمكن أن يغير الحال في الشمال».

وأشار حطيط إلى «أن ما تمّ الحديث عنه من قبل السيد حسن نصرالله مؤخراً هو قائم ربما ما حصل في عرسال منذ 3 أشهر، والخطة التي كانت تستهدف الشمال اللبناني منذ 3 أشهر كان هدفها الإسكاف بثلاث مناطق أولها عرسال ثم عكار ثم طرابلس للحصول على ميناء بحري للجماعة الإرهابية».

وأوضح «أن الفشل في عرسال واحتواء الجيش للهجوم الإرهابي في عرسال أدباً إلى تجميد العنطينين الإرهابيين في عكار وطرابلس، فقد كان الجيش يتابع الموضوع وكانت الجماعات الإرهابية تعدّ لاستغلال فرصة الأيام العشر في شهر محرم للانطلاق في عملية داخل بيروت ومحيطها، والانطلاق بعدها إلى العمل الإرهابي داخل طرابلس لإعلان الإمارة الإسلامية».

وأوضح حطيط «أن الإرهابيين أرادوا إشغال الدولة في بيروت عبر التفجيرات الانتحارية، والعمل للسيطرة على طرابلس»، لافتاً إلى «أن هذا الأمر أجهضه الجيش من خلال عملياته الاستباقية، حيث ألقى القبض على رأس الإرهابيين المسمى «أحمد طه»، مضيفاً: «إن هذه العملية ضعفت وضع الإرهابيين خاصة بعد أن تابع الجيش عملياته الاستباقية وضرب معالق الإرهاب في ثلاث نقاط رئيسية كانت تعتبر القاعدة للانطلاق في طرابلس وفي المنية وفي بجنين».